

**نصوص اقتصادية غير منشورة من العصر
البابلي القديم**

أ.م.د. شيماء ناصر حسين

جامعة بغداد / كلية الآداب - قسم الآثار

shimaanassir@coart.uobaghdad.edu.iq

نصوص اقتصادية غير منشورة من العصر البابلي القديم

أ.م.د. شيماء ناصر حسين

Summary :-

Cuneiform texts are among the most important documents that have provided us with abundant information about the reality of daily life in the ancient Babylonian era, which was characterized by the development and prosperity of economic activity.

This research included a study and analysis of five unpublished cuneiform texts, which are among the Iraqi Museum's (confiscated) texts, whose location and source are unknown, and they have economic implications. We were not able to prove the authenticity of the texts because they do not have date formula indicating their origins, with the exception of the first text, which carries a date formula, but it is not clear due to damage. Which damaged the text as a result of the adhesive materials that were used for the purpose of restoring it, which led to the inability to be certain about determining the exact time period of the texts, but it can be said that they date back to the ancient Babylonian era, and perhaps specifically to the era of Isin Larsa, due to the similarity of the script, personal names, and general contents of the research texts with the texts published for those Duration

As for the contents of the texts, the first three texts included loans for various materials and various types, including interest-bearing loans and interest-free loans. The last two texts included receipt texts.

key words:

- Confiscated cuneiform texts- - economic texts—loans-- receipt texts

ملخص البحث :-

تعد النصوص المسمارية من اهم الوثائق التي رفدتنا بمعلومات غزيرة عن واقع الحياة اليومية في العصر البابلي القديم المتميز بتطور النشاط الاقتصادي فيه وازدهاره. وتضمن هذا البحث دراسة وتحليل لخمس نصوص مسمارية اقتصادية غير منشورة وهي من نصوص المتحف العراقي (المصادرة) المجهولة الموقع والمصدر وهي ذات مضامين اقتصادية ، ولم نستطع اثبات عائدية النصوص وذلك لانها لاتحمل صيغ تاريخية تشير الى عائديتها باستثناء النص الاول الذي يحمل صيغة تاريخية لكنها غير واضحة بسبب التلف الذي اصاب النص جراء المواد اللاصقة التي استخدمت لغرض ترميمه، مما ادى الى عدم امكانية الجزم بتحديد المدة الزمنية المضبوطة للنصوص لكن بالامكان القول انها تعود الى العصر البابلي القديم وربما تحديدا الى عصر ايسن لارسا وذلك لتشابه الخط والاسماء الشخصية والمضامين العامة لنصوص البحث مع النصوص المنشورة لتلك المدة الزمنية

اما مضامين النصوص فقد تضمنت النصوص الثلاثة الاولى **قروض** لمواد مختلفة وانواع متعددة منها قروض بفائدة وقروض من دون فائدة . اما النصان الاخيران فقد تضمننا **نصوص استلام** .

الكلمات المفتاحية:

نصوص مسمارية مصادرة ، نصوص اقتصادية ، قروض ،نصوص استلام

المقدمة:

تطلق تسمية العصر البابلي القديم على المدة الزمنية المحصورة ما بين نهاية سلالة أور الثالثة (في حدود ٢٠٠٤ ق.م) وسقوط بابل (في حدود ١٥٩٥ ق.م) ، واستمرالعصر البابلي القديم قرابة أربعة قرون^(١) . والذي يعد من العصور المهمة في تاريخ وحضارة بلاد الرافدين فقد شهد هذا العصر حركة تدوين واسعة شملت كافة نواحي الحياة الاقتصادية والدينية ، القانونية والاجتماعية وغيرها من الجوانب الاخرى ، وأبرز ما يميز هذه المدة الطويلة من الناحية السياسية هو تدفق هجرات الأقوام الأمورية من بوادي الشام

والجهات العليا من نهر الفرات وانهيار سلطة أور المركزية ، وقيام عدة ممالك متعاصرة ومنتازعة فيما بينها أهمها سلالة ايسن ولارسا وأشنونا واشور وماري وبابل وغيرها، ظلت الى ان تمكن الملك البابلي الشهير (حمورابي) سادس ملوك سلالة بابل الأولى بفرض الوحدة السياسية على البلاد.

أما من الناحية الثقافية وكما ذكرنا ان هذا العصر تميز باتساع حركة التدوين التي مكنت من دراسة هذا العصر دراسة تفصيلية من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية. (٢)

وكان للقروض الحصة الاكبر من هذه المصادر المسمارية مقارنة مع العصور الاخرى ، إذ شاعت فيه عمليات الإقراض بصورة كبيرة ، وهذا ما يؤكد العدد الكبير للنصوص المسمارية المتعلقة بالقروض، والتي اكتشفت في جميع مدن العصر البابلي القديم. (٣)، فضلا عن النصوص المسمارية ذات المضامين الاقتصادية المختلفة .

اذ كان العراقيون القدماء لا يعترفون بالمعاملات الاقتصادية إلا إذا كانت مدونة، كما كان أصحاب رؤوس الأموال يدونون ما يقدمونه من قروض إلى الأفراد على الألواح الطينية، ويحتفظون بها لديهم، حماية لحقوقهم وضماناً لقروضهم، وهذا ما يفسر العثور على أعداد كبيرة من القروض المدونة على الألواح الطينية .

القروض

القرض في اللغة هو القطع، أما في الاصطلاح هو ما تعطيه لغيرك من مال على ان يردك اليك، واقرضه تعني اعطاه قرضاً، واقترض بمعنى أخذ منه القرض، وجمعه قروض (٤).

وتقسم القروض بصورة عامة الى نوعين قروض بفائدة وقروض بدون فائدة وفيما يخص القروض بفائدة والتي يطلق عليها قروض hubbulum و تقابلها الصيغة السومرية UR₅.RA وقد شاع بكثرة التعامل بهذا النوع لأن إضافة الفائدة على القرض كانت من الأمور الاعتيادية المتفق عليها في العصور العراقية القديمة بصورة عامة وربما يكون استحصال الفائدة هو احد الاسباب الاساسية للقروض لغرض الانتفاع المادي .

فضلاً عن وجود قروض اخرى تتضمن صيغاً تشير إلى أن القرض كان يحمل فائدة كالصيغ الآتية:

MÁŠ dUTU uššab/DAḪ.ḪE.DAM بمعنى: ((يضيف فائدة الإله شمش))^(٥) والصيغة: MÁŠ GI.NA uššab/DAḪ.ḪE.DAM بمعنى: ((يضيف الفائدة الاعتيادية))^(٦) إلى جانب عدد من الصيغ الأخرى التي تشير لوجود الفائدة .

وبقدر ما يتعلق الأمر بالقروض بدون فائدة ايضاً كانت شائعة جداً في العصر البابلي القديم وتضم عدة أنواع، منها hubuttutum ويقابلها الصيغة السومرية: EŠ(.ŠE).DE.A وقرروض ŠU.LÁ او ŠU.LAL ويقابلها باللغة الأكديّة: qiptum.

وهناك انواع اخرى من القروض بدون فائدة يستدل عليها بكونها لا تحمل أية عبارة خاصة بالفائدة.

وعادة ما يتكون القرض من الفقرات الآتية:-

- ١- كمية ومادة القرض
- ٢- نسبة الفائدة^(٧) في حال القروض ذات الفائدة
- ٣- اسم الدائن (وهو الشخص الذي يقوم باقراض المال)
- ٤- اسم المدين (وهو الشخص الذي يقترض المال)
- ٥- صيغة فعل الاستلام U.BA.AN.TIŠ ويقابلها باللغة الاكديّة الفعل ilqe
- ٦- تحديد وقت تسديد القروض والفائدة المترتبة عليها
- ٧- أسماء الشهود والصيغة التاريخية أن وجدت .

١- نصوص او وصلوات الاستلام^(٨)

الاستلام لغة من سلم الشيء (اعطاه) ويقال استلم الشيء أي اخذه^(٩) ، وبوجه عام يمكن تصنيف نوعين من هذه الوصلوات او النصوص يطلق عليها نصوص (التسليم والاستلام):

نصوص التسليم

هي عبارة عن تسلم أي اخذ او اخراج مواد متنوعة والتي سبق ان سُلمت الى مسؤول المخازن التي تُحفظ بها تلك المواد وعادة ما ترد بصيغ متعددة منها:

(ZI.GA وهي صيغة اسمية سومرية يقابلها باللغة الاكدية المصدر situ بمعنى انفاق او اخراج)^(١٠).

(BA.ZI وهي صيغة فعلية سومرية يقابلها باللغة الاكدية الفعل issit بمعنى انفقت او اخرجت)^(١١)

(BA.GAR) وهي صيغة فعلية سومرية يقابلها باللغة الاكدية الفعل iššakan بمعنى وضعت او سلمت)^(١٢).

(IN.SUM صيغة فعلية سومرية يقابلها باللغة الاكدية الفعل iddin بمعنى اعطى) ووردت ايضا بعض المصادر الاكدية اي بصيغتها الاكدية في النصوص تدل على التسليم منها (nadanu بمعنى اعطى و paqadu بمعنى اودع او ائتمن)

نصوص الاستلام :

هي عبارة عن استلام اي ادخال مواد متنوعة يستلمها شخص هو المسؤول عن اماكن الخزن التي تخزن بها تلك المواد وترد ايضا كما في نصوص التسليم بصيغ متعددة فعلية منها واسمية منها:

(MU.DU وهي صيغة فعلية سومرية يقابلها باللغة الاكدية الفعل wabalu بمعنى جلب اي ادخل و كذلك الفعل erebu بمعنى ادخل)

(ŠU.TI.A وهي صيغة اسمية سومرية يقابلها باللغة الاكدية المصدر namḫartu melqētum بمعنى استلام وتوصف بانها نوع من الايرادات او المدخولات او وصولات الاستلام ، وردت مع مواد مختلفة مثل المواد الغذائية والحيوانات والمواد العينية .

وعادة ماتتكون نصوص الاستلام من الفقرات الآتية:

١- الكمية والمادة

٢- اسم الشخص المُسلم (الشخص مالك المواد)

٣- صيغة التسليم

٤- اسم المستلم^(١٣)

٥- الصيغة التاريخية (الكثير من النصوص تخلو من الصيغة التاريخية)

مضامين النصوص :-

ذكرنا سابقا ان هذه الدراسة تضمنت خمسة نصوص مسمارية (مصادرة) تعود للعصر البابلي القديم ومضامينها كالتالي :

اولا :- النص الاول رقم (I.M 235857)

هو عبارة عن قرض بفائدة لكمية من الشعير وهو من نوع قروض MÁŠ GI.NA DAḤ.ḤE.DAM اي قروض بفائدة اعتيادية ، وترد الفائدة الاعتيادية بالصيغة السومرية MÁŠ GI .NA ويقابلها باللغة الاكدية الصيغة : šibtu kittu^(١٤) او šibtu kini^(١٥) ، بمعنى الفائدة القياسية او الاعتيادية اما الصيغة الفعلية DAḤ.ḤE.DAM يقابلها باللغة الاكدية الفعل waṣabu^(١٦) الذي شاع استعماله في قروض العصر البابلي القديم ، ويرد هذا الفعل بعدة صيغ ، اكثرها استعمالا الصيغة DAḤ.ḤE.DAM^(١٧) . ووردت هذه الصيغة في قروض الفضة والشعير على حد سواء وقد شاع استعمالها بكثرة في قروض مدينة سبار ، كما وردت ايضا في قروض مدن لارسا، ودلبات، ولكابا ومنطقة ديالى^(١٨) .

ثانيا :- النص رقم (I.M.206300)

عبارة عن قرض بدون فائدة لكمية مفقودة من الفضة بسبب كسر في النص. وهو من نوع قروض ŠU.LÁ او ŠU.LAL ويقابلها باللغة الأكدية qiptum بمعنى (قرض)^(١٩) .

ويُعتقد ان قروض ŠU.LÁ او ŠU.LAL هي قروض بفائدة وعند اقتران المفردة

ŠU.LÁ او ŠU.LAL بالصيغة MÁŠ NU.TUK تصبح قروض بدون فائدة^(٢٠)

ثالثا: - النص رقم I.M.235069

عبارة عن قرض بدون فائدة لكمية من الفضة تتميز بكونها لا تحمل أية عبارة خاصة بالفائدة، لذلك تعد من القروض بدون فائدة.

رابعا: - النص رقم (I.M.212855)

عبارة عن نص استلام لعدد من الخراف ، يذكر اسم المادة والشخص المسلم والمستلم وصيغة الاستلام ولا يحتوي النص على صيغة تاريخية.

خامسا: - النص رقم (I.M.160833)

عبارة عن نص استلام لكمية من البيرة ويحتوي النص على صيغة تاريخية تذكر فقط اليوم والشهر .

I.M 235857

Obv.

1. 1(GUR) [ŠE]

MAŠ.GI.NA DAḤ.ḤÉ.DAM

KI a-wi-li-ia

^m.a-ḥu-um

5. ŠU.BA.AN.TI

MU.TÚM UD.BURU.ŠÈ

ŠE ù MAŠ.BI

i-ma-ad-dad

Rev.

IGI ÌR^d[.....]

10. IGI [.....]ab

IGI ì-lí [.....]

ITU APIN.DU₈.A [UD] [X KÁM]

‘MU’ BÀD. GÁL X X GIŠ X

MU.[DÙ]^(٢١)

الترجمة الحرفية

الوجه

١ كور شعير

بمقدار من الفائدة الاعتيادية

من اويليا

اخوم

استلم

وعند جلب (الحبوب) وقت الحصاد

الشعير وفائدته

يكيل

القفا: -

بحضور اسم الشاهد

بحضور اسم الشاهد

بحضور اسم الشاهد

اليوم ... من شهر تشرين

سنة بناء السور او القلعة الكبيرة

الملاحظات: -

القياسة اي فائدة ثابتة يقابلها باللغة الاكدية šibtum kini uššab (٢٢).

ŠU.BA.AN.TI :: صيغة فعلية سومرية بمعنى استلم (BA) اداة الجملة الفعلية، (N) حشوة الفاعل و(ŠU..TI) جذر الفعل السومري المركب، يقابلها بالأكدية الفعل (ilqe) وهو فعل ماضي من الصيغة البسيطة G للشخص الثالث المفرد من المصدر (leqû) بمعنى أخذ او استلم (٢٣)

الحصاد يقابلها باللغة الاكدية $\text{wabalu ummu ešedim}$ (٢٤).

imaddad فعل مضارع للشخص الثالث المفرد المذكر من صيغة (G) البسيطة من المصدر (madādu) بمعنى يكيل (٢٥).

I.M.206300

Obv.

1 [.....KÙ]. ʾBABBARʾ

[ŠU.LAL].ʾMAŠI.NU.TUK

KI UR-u-bar-^dsin(EN.ZU)

^mip-qú-ša

5 DUMU a-ta-mu

ŠU.BA.AN.TI

ITU SIG₄.A

Low.edg

KÙ Ì.LÁ.E

Rev.

IGI ú-qá-ili(AN)

10 IGI ip-qú-ša

IGI [.....]

IGI ^d.sin (EN.ZU)-še -mi

[IGI] ma-lá-ni-^d.sin (EN.ZU)

[.....]

الترجمة الحرفية

الوجه :-

مقدار من الفضة

بدون فائدة

من اور اوبار سن

ابقوشا

ابن اتامو

استلم

وفي شهر حزيران

الحافة السفلى :-

الفضة سيزن

القفا:-

بحضور اوقايلي

بحضور ابقوشا

بحضور اسم شاهد

بحضور اسم شاهد

.....

ŠU.LAL MAŠ.NU.TUK صيغة سومرية تعني قرض بدون فائدة ويقابلها
باللغة الأكديّة qiptum^(٢٦).

I.M.235069

Obv.

1 14 GÍN KÙ.BABBAR

KI ^dbe-li-ša

^mra-ba-tum-ša

ŠU.BA.AN.TI

5 MU.TÚM UD.BURU.ŠÈ

Low.edge.

[KÙ Ì.LÁ.E]

Rev.

[IGI.....] ^dŠEŠ.KI X

DUMU ib-ḫi-gi

IGI ^dNIN.ŠAḪ

IGI ^dUTU

ITU ŠE.KIN.KUD

UD [.....] KAM

الترجمة الحرفية

الوجه :-

١٤ شقل من الفضة

من بيليشا

راباتم

استلم

وعند جلبها في شهر الحصاد

الحافة السفلى:-

الفضة يزن

القفا:-

.....الاله نار

ابن اسم شخص

بحضور ننشاخ

بحضور شمش

في اليوم.....من شهر اذار

I.M.212855

Obv.

1 9 SÍG UDU ri-ri-ga

ŠU.TI.A ḥa-tum

[KI] li-bi-it- iš-dar

الترجمة الحرفية:-

صوف تسعة خراف نافقة

تسلم خاتم

من ابيت عشتار

شرح المفردات:-

ŠU.TI.A:صيغة سومرية تعني استلام يقابلها باللغة الاكدية melqētum من المصدر

leqû او namḥartu من المصدر^{٢٧} maḥaru

I.M.160833

Obv.

1 1(PI) KAŠ

sizkur-ri^d NIN.É.GAL

ŠU.TI.A lim-ma-at

Rev.

ITU ŠU.NUMUN.A UD [.....] KAM

الترجمة الحرفية

الوجه:-

١ بانو بييرة

قرايين الالهة نن اي كال

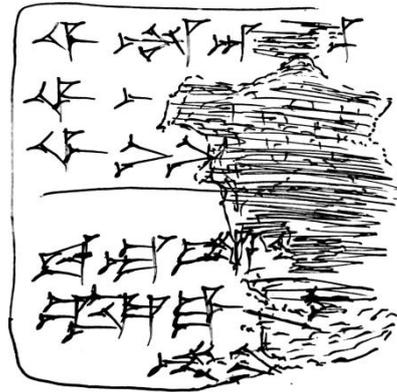
تسلم لييمات

القفا:-

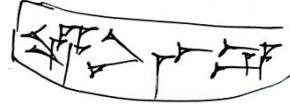
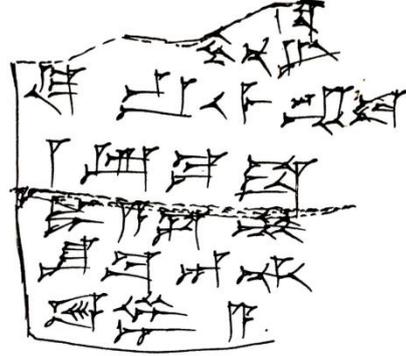
في اليوم.....من شهر تموز

العربية	الاكديّة	السومرية
فائدة ثابتة	ṣibtum kini uṣṣab	MAŠ.GI.NA DAḪ.ḪÉ.
استلم	llqe	ŠU.BA.AN.TI
جلب الشعير يوم الحصاد	wabalu ummu .eṣedim	MU.TÚM UD.BURU.ŠÈ
يكيّل	imaddad	Ì.ÁG.E
استلام	melqētum / namḫartum	ŠU.TI.A
قرض بدون فائدة	Qiptum	ŠU.LAL MAŠ.NU.TUK

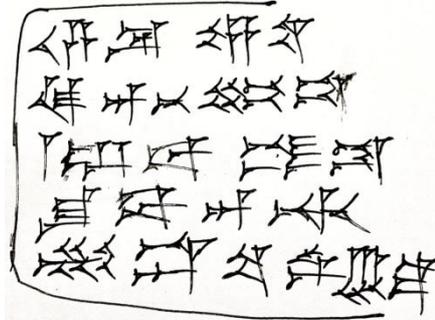
I.M 235857



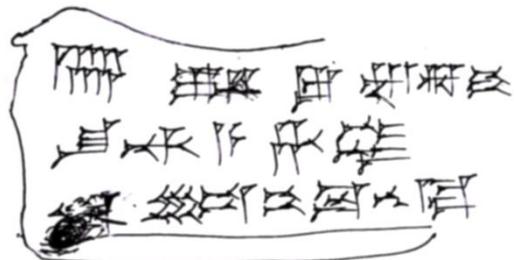
I.M.206300



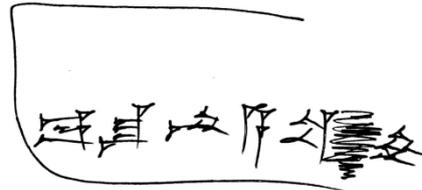
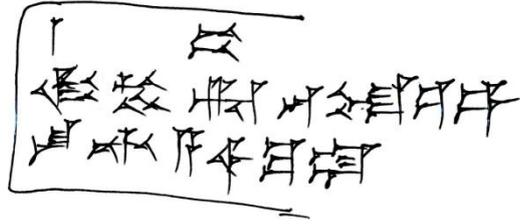
I.M.235069



I.M.212855



I.M.160833



الهوامش والمصادر

(^١) الاعظمي . محمد طه ، حمورابيي ، (١٧٩٢-١٧٥٠)، بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٥.
(^٢) طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٤٤٢-٤٤٣.
(^٣) شيوخ عمليات الإقراض في هذا العصر يتعلق بأسباب اقتصادية يمكن معرفتها من خلال دراسة النظام الاقتصادي والاجتماعي وتتبعهما في البلاد منذ الألف الثالث قبل الميلاد وحتى العصر البابلي القديم، للمزيد ينظر:

عامر سليمان ، القانون في العراق القديم، موصل، ١٩٧٧، ص ١٥٣.

(^٤) المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٧٣٣.

(^٥) Sulaiman, A., "Harvest Documents and Loan Contracts from the Old Babylonian Period", *Sumer*, 34, 1978, No.70-72; Greengus, OBTIV, No.43-51.

(^٦) EDUBBA, VII, No. 2, 8, 11, 20-24, 30, 32, 34, 36, 37, 42, 58.

(^٧) نسبة الفائدة في قروض الحبوب هي $\frac{1}{3}$ ، ٣٣٪ أي الثلث أما قروض الفضة فهي ٢٠٪.

(^٨) للمزيد من التفاصيل عن نصوص الاستلام والتسليم بالامكان مراجعة :
حيدر عقيل عبد، صيغ وافعال التسليم والاستلام بين السومرية والاكديية في ضوء نصوص منشورة وغير منشورة ، اطروحة دكتوراه مقدمة القسم الاثار كلية الاداب ، بغداد ، ٢٠٢١.

(^٩) القاموس المحيط، (سلم): ٢٤٠/٣

(^{١٠}) CAD,s,p:215.

(^{١١}) الفعل iṣīt هو مكرر الحرف الاول كونه ماض من صيغة N المبني للمجهول التي تتميز باضافة n وتدغم مع الحرف الصحيح الاول وسبب استخدام هذه الصيغة هو ان الصيغة السومرية لفعل التسليم استخدمت الاداة BA الدالة على المبني للمجهول.

(^{١٢}) CAD,Š,p:116.

(^{١٣}) اغلب النصوص لاتذكر اسم الشخص المستلم وربما لان هذه المواد تسلم الى مخازن لمؤسسات عامة او خاصة وبالتالي فانها تسلم من قبل اشخاص معروفين هم المسؤولين عن تلك المخازن .

(^{١٤}) MSL , I, 17 :18.

(^{١٥}) MSL , V, 13 :54.

(^{١٦}) MSL, V, 14 :69.

(^{١٧}) Stol, M., op .cit , No.37.

^{١٨} الجبوري ، عبد الستار، عقود القرض ص١٢٦.

(^{١٩}) CDA, P. 289/b.

(^{٢٠}) Skaist, OBLC, P. 133.

(^{٢١}) توجد صيغ تاريخية كثيرة جدا تبدأ بعبارة BĀD.CAL والتي تعني السور او القلعة الكبيرة ويمكن القول انه في عهد كل ملك تقريبا توجد هكذا صيغة لذلك لم نتمكن من تحديد الملك الذي تعود الصيغة الى عهده.

(^{٢٢}) CAD,s,p158

CAD,A2,p:352-353.

(^{٢٣}) (Al-Adhami,K.A., Some Teblets from Sippar, SUMER, Vol.5,No:1&2 (2001 - 2002), P:9

(^{٢٤}) مهند خلف جمين ،عقود قرض بدون فائدة غير منشورة من العصر البابلي القديم ،مجلة اداب الفراهيدي

ج٢٠١٩، ١١، ص١٩٧.

(^{٢٥}) CAD,M,p:5.

(^{٢٦}) CDA, P. 289/b.

(^{٢٧}) CAD,M,p:50.